

قرقاش يتحدث لـ "التلغراف" عن مقترحات إماراتية لحل الازمة الخليجية



كشفت دولة الإمارات العربية المتحدة على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، السبت، عن مقترح تقدمت به لإنهاء الأزمة الخليجية مع دولة قطر، وذلك بعد مضي نحو أسبوعين على بدايتها.

وبحسب تقرير لصحيفة "التلغراف" البريطانية، نشر السبت، قال قرقاش إن حلفاء بلاده في السعودية ومصر والبحرين لا يتفقون في قطر كما تحدث في لندن خلال زيارة تهدف إلى حشد التأييد الدبلوماسي للحظر.

وأضاف: "هذا يتعلق بتغيير السلوك. إذا حصلنا على إشارات إستراتيجية واضحة بأن قطر سوف تتغير وسوف تتوقف عن تمويل المسلحين المتطرفين الذي هو أساس النقاش، ولكننا بحاجة إلى نظام للرصد".

وأفصح قرقاش عن مقترح بلاده لحل الأزمة بالقول: "إننا لا نثق بها (قطر)، لكننا نحتاج إلى نظام مراقبة ونحتاج إلى أصدقائنا الغربيين أن يلعبوا دورا في هذا".

وقال إن المراقبة ستهدف إلى ضمان أن قطر لم تعد تمويل التطرف أو تؤوي المتطرفين في الدوحة أو تقدم الدعم لجماعة الإخوان المسلمين وحماس والقاعدة. وتنفي قطر دعم هذه المجموعات.

وقد حاولت دول مختلفة - من بينها فرنسا والمملكة المتحدة والكويت وتركيا - القيام بدور الوسيط، لكن التحالف المناهض لقطر حذر من تحديد مطالبه المفصلة، مؤكدا اقتراحاته على الإطلاق أنه يعتقد أنه يحظى بتأييد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتغيير الزمني في قطر.

وقال قرقاش: "لا توجد طلبات محددة حاليا"، مضيفاً أنه "لا يريد الدخول إلى تداول عروض".

وهناك بعض الدلائل الدبلوماسية على أن الإمارات والسعودية لا يحصلان على الدعم الغربي الذي توقعوه، حيث ترفض العديد من الحكومات اتخاذ جانب واحد وتحت على تخفيف التصعيد.

يذكر أن الولايات المتحدة لديها قاعدة عسكرية في قطر وأكدت أنها بصدد إبرام صفقة أسلحة كبيرة.

وأكد قرقاش: "في المستويات العليا في واشنطن هناك فهم كبير لما يجري"، مؤكداً أن ترامب "تبث وجهات النظر التي يتم التعبير عنها حول قطر خلف أبواب مغلقة".

وأكد قرقاش أن "هذا النزاع الخطير جدا لا يتعلق بصنع عائلي شخصي أو ثأر بين الملكيات أو محاولة للحد من السياسة الخارجية لدولة قطر، وإلى أي مدى نحن مستعدون لاتخاذ ذلك، نحن على استعداد لاتخاذ ذلك لعزلة في مجلس التعاون الخليجي".

"في عام 2014 حاولنا أن نفعل الأشياء دبلوماسيا وفشلنا، ولم يلتزم أمير قطر بكلماته حتى هذه المرة نقول إننا سنستبعدك، وأنا أقل قلقا بشأن تصعيد أقل، وأكثر عن عزل قطر".

"لقد حاولنا الجزرة مع قطر، والآن يجب علينا أن نحاول العصا، ما تعلمناه في السنوات القليلة الماضية هو أن المنطقة الرمادية بين التطرف والإرهاب أصبحت أكثر تحديدا، ويجب التصدي وهزيمة الإرهاب".

وحدد 59 شخصا يسيرون بحرية في الدوحة تم تحديدهم على أنهم إرهابيون أو ممولون للإرهاب، بما في ذلك 14 شخصا تعاقبهم وزارة الخارجية الأمريكية وتسعة من قبل الأمم المتحدة.

وقال قرقاش إنه مثل دخول مسرح الجريمة وإيجاد بصمات قطر في كل غرفة. وتؤكد قطر أن الأمم المتحدة والولايات المتحدة تديران قوائم بأموال الإرهابيين، ولا يوجد دليل على أن قطر لم تتخذ إجراءات قانونية ضد أولئك الذين تم تحديدهم على أنهم مسؤولون.

ولم يظهر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أي إشارة إلى تراجع، إذ قال في مؤتمر صحفا: "لدينا قائمة من المظالم التي سنقدمها للقطريين في القريب العاجل، وهي تتعلق بسياسة عدم التسامح مطلقا، لا يتوقع أن يكونوا شركاء في مكافحة التطرف والإرهاب عندما يكون لديك إرهابيون وممولون إرهابيون يتجولون بحرية في بلدكم".

وقد تعمقت التوترات داخل الخليج من خلال تقارير مستوحاة من السعودية في الصحافة العربية تشير إلى أن الأسرة الحاكمة في قطر والزعيم الليبي السابق معمر القذافي قد تأمروا في عام 2010 لاغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الحاكم السابق. وقال الجبير إنه أيد التقارير وأن السلطات السعودية ستفرج عن مزيد من التفاصيل.

وقال قرقاش إن هذه التقارير "تطور ضخم وضخم ومقلق للغاية".

وينسحب النزاع من الخليج مع تركيا وإيران لدعم قطر مع الغذاء من المواد الغذائية، في حين تتعرض الدول الإسلامية الإفريقية وباكستان لضغوط من السعودية لدعم موقفها. وقد دعمت ست دول إفريقية الموقف السعودي.

ونفى قرقاش أن يكون المصدر الحقيقي للتطرف في الشرق الأوسط يقول إن المملكة تتعامل مع "قضايا موروثية" على أعلى مستوى، وأضاف أن على السعوديين الحكم على ما إذا كانوا يتعاملون مع هذه القضية بسرعة كافية.

وقال إن قطر تدعم جبهة فتح الشام التي كانت تسمى سابقاً جبهة النصرة، امتياز القاعدة في سوريا وليبيا التي تدعم جماعات القاعدة بما فيها جماعة القتال الليبية ومجلس شورى درنة ومجلس شورى بنغازي.

وقال: "هو مثل لعب مباراة لكرة القدم عندما تكتشف واحداً من فريقك الخاص يحاول تسجيل هدف خاص في كل مباراة تلعبها"